

«بيان مشترك»

المرفقات: بلا

الموافق لـ: ٢٨ سبتمبر ٢٠١٧ م

نذير الشؤم على حكام آل سعود.. ودعوة للصدع بالحق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين؛ وبعد:

لا زالت بلاد الحرمين ومهبط الوحي ترزح تحت حكم النظام السعودي، تشتكي شتى أنواع الظلم والاستبداد والانتهاك للحقوق، وهام المسلمون في كل مكان في مشارق الأرض ومغاربها يشاهدون ما يمارسه النظام الفاسد من حرب علنية على الإسلام حتى طفح الكيل، وطاشت العقول، وأصبح الناس في حيرة من أمرهم..

ومن أجل الوصول إلى منصب الحكم والاستفراد بالملك يمارس "محمد بن سلمان" كل أنواع العمالة والتبعية للصليبيين، ولرؤوس الكفر في المنطقة، ضارباً بدين الناس وكراماتهم وحرمااتهم عرض الحائط، فلم يكتف ببيع ثروات البلاد وإمداده لـ "ترامب" بمئات ملايين الدولارات في زيارته المشؤومة الأخيرة؛ حتى أحكم الخطة مع دهاقنة الكفر الصليبيين لحرب الإسلام وخرّف عقيدة المسلمين ونشر الفساد والإفساد، وإفساح المجال واسعاً أمام المشاريع التغريبية، فحطت البلاد في السنتين الأخيرتين خطوات هائلة في طريق الانحراف والتضليل والإفساد، إلى أن وصل الأمر بوزير العدل السابق "محمد العيسى" أن يعلن عن تشكيل لجنة مشتركة مع "بابا الفاتيكان" لمراجعة النصوص الإسلامية وتنقيتها مما يسمونه بـ "الإرهاب" ودواعي "العنف"، وسبق ذلك تصريحات أمريكية لوزير الخارجية الأمريكي الحالي، يؤكد فيها نيتهم على تعديل المناهج التعليمية، للتوافق مع ما يريده الصليبيون وسائر أعداء الإسلام، تحت شعار "مكافحة الإرهاب" ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وتجلى للجميع دور المركز الجديد الذي افتتحه "ترامب" في الرياض المسمى "مركز اعتدال"، وإذابه يشارك بشكل صريح سافر في الحرب على الإسلام والحرب على عقيدة المسلمين وهويتهم، وقد صرّحوا علناً أن مشروع هذا المركز هو محاربة الأفكار، وإعادة صياغة العقول، وأي أفكار تلك التي يراها عدو الله "ترامب"؟! وأي عقول تلك التي يريدها الصليبيون وعملاؤهم!؟

وفي طريق تحقيق المشروع الخبيث الإفسادي، عمد النظام السعودي بقيادة "محمد بن سلمان" إلى اعتقال العلماء والدعاة على اختلاف أصنافهم، لإسكات كل صوت يعارض هذه المشاريع الهدامة، ولقمع كل محاولة لإنكار المنكر، أو الحفاظ على هوية المسلمين ودينهم.

وبدلاً من الالتفات للأزمات الحقيقية التي تواجه البلاد، وبدلاً من وضع الحلول الصحيحة لمواجهة خطر المد الصفوي الذي يحاصر البلاد في شمالها، حيث يعسكر الحشد الشعبي الرافضي، ومن خلفه حكومة بغداد

ودولة إيران، وفي جنوب البلاد لا يخفى على أحد مدى الخطر الحوثي حيث لم تتوقف الحرب منذ ثلاث سنوات؛ إضافة لإثارة القلاقل بالمناطق الرفضية في القطيف وغيرها شرقي البلاد، ومع كل تلك الأخطار الواضحة الجلية وبدلاً من توبة هذا النظام ومراجعة أخطائه والعودة إلى الله والتمسك بالإسلام وإعادة الحقوق لأهلها وكف الظلم عن المسلمين والاستغاثة بالله؛ راح يرسل القرارات الإفسادية التي توالى تباعاً في مسلسل مفضوح، يكشف عن النية المبيّنة التي اجتمع على تنفيذها في بلاد الحرمين رؤوس الكفر العالمي، وعلى رأسه أمريكا الصليبية، والنظام السعودي العفن، وبمشاركة من دول إقليمية مثل الإمارات والأردن وغيرها، وشعار المرحلة الواضح، الحرب على الإسلام وأهله، والقمع والتشريد والسجن لحملة العلم ودعاة الشريعة، حتى يستفرد أهل الباطل بالبلاد والعباد دونما حسيب ولا رقيب، وها هي مظاهر الفسق والعري والاختلاط التي كانت خافضة طيلة سنوات طويلة، تظهر بكل وضوح، ويمكن للراقصات والراقصين والفاستات والفاستين من تنفيذ خططهم ومشاريعهم، وما مصائب "اليوم الوطني" الأخير عنا ببعيد، وقد أهينت فيه كلمة التوحيد، واعتدي على حرمة الدين برعاية مباشرة من النظام، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

لقد بان الخفاء وظهر الحقد الواضح على الدين وأهله، وبات حكام أظهر البقاع في الأرض خنجراً مسموماً يُسلط على دين الناس وديانهم، فلا ديناً حموا بل حاربوه جهاراً نهاراً ولا دنياً حفظوا فأهدروا الثروات واستبدوا بالخيرات، وساموا شعبهم الكريم سوء العذاب والأذى، والإهانة والابتزاز.

وإن هذا - لعمر الله - نذير شؤم على هذا النظام الفاسد المفسد، الذي وثب على رقاب الناس وباع الدين ومارس أرذل أنواع العمالة والخيانة لله ورسوله ﷺ، وهو نذير خطر على أهلنا في بلاد الحرمين وفي كل العالم الإسلامي فإذا فسد القلب فسد الجسد، وإذا انتشر الكفر والفسق وجاهر الناس بالعصيان والتمرد على حدود الله، أوشك الله أن يعمهم بعذاب، فيُسلب الأمن والأمان، وتُزال النعم ويحلّ العقاب. يقول الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَّجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: 123].

وفي الحديث عن النبي ﷺ: «إن الناس إذا رأوا الظالم، فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه» [أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم]..

وإن نصيحتنا لكل مسلم صادق في بلاد الحرمين - وغيرها أيضا - أن يشارك بدوره فيما يستطيع، لإنكار المنكر والوقوف في وجه هذه الموجة العاتية قبل فوات الأوان، كما أننا ندعو العلماء والدعاة أن يصدعوا بكلمة الحق، ويعلنوها جهيرة في وجه هذا السلطان الفاسد المفسد، وندعو رؤوس الناس ومشايخ القبائل وأهل الرأي ورواد الفكر وأصحاب الأقلام والإعلاميين الصادقين، أن يقفوا موقفاً صادقا كلٌ بحسب ما يطيق، حتى لا تغرق السفينة، فما عاد في الأمر متسع ولا خيار، إلا مواقف الصدق والصدع بالحق للحفاظ على دين الناس وديانهم، ولا ترهبناكم سجون الظالمين، ولا قمع أهل الباطل، فإن باطن الأرض خير من ظاهرها إذا اعتدي على ديننا بالتحريف، وحرماننا بالتغريب والإفساد، ويتأكد الواجب ويتعين بشكل أكبر على الدعاة والمصلحين خارج البلاد حيث تتيسر لهم سبل الدعوة، ويعملون خارج نطاق الضغط الأمني، والبطش الذي يمارسه النظام على كل من يقف في وجهه.

ووا أسفاه على قبلة الإسلام حين يحكمها الأراذل، ويتسلط عليها الصليبيون وعملاؤهم، فأين أحفاد الصحابة الفاتحين؟ وأين نسل الأحرار الباذلين؟ وأين من يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ويستترخصون النفوس والأموال في سبيل الله عز وجل؟.

وفي الحديث عن النبي ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله» [أخرجه الحاكم والطبراني وصححه الألباني].

ونؤكد على العلماء والدعاة المصلحين، وجوب الثبات في ذات الله ومن أجل الإسلام، ولا يجوز بحال الاستسلام للواقع، بل يجب وضع الخطط العملية الجماعية والفردية للحفاظ على دين الأمة وهويتها، وجزى الله العلماء الصادقين الصالحين المصلحين خير الجزاء على جهودهم المبذولة، ونسأل الله لهم الفرج والإعانة والتسديد.

كما أننا ندعو المسلمين كافة إلى حلول عملية لرد الحملة الصليبية ضد الأمة المسلمة، تتمثل في توحيد صفوف الأمة وجمع الكلمة ضد العدو الداخلي والخارجي، والتحلي بالشجاعة والإقدام في مواجهة الأخطار والعيادي دون تردد أو خوف، وتثبيت الأمة ودعوتهم إلى الوقوف ضد الباطل وأهله، والصدع بكلمة الحق في وجه كل ظالم وياغ، وكشف مخططات الأعداء وتحذير الأمة من الارتداء في أحضانهم.

اللهم عليك بالصليبيين ومن ناصرهم وعاونهم من الحكام المفسدين ..
اللهم اكف المسلمين شرهم وبلاءهم ومكرهم وأزاهم ..
اللهم كن لأهلنا في بلاد الحرمين و ارفع عنهم الغمّة ..
اللهم وفك أسر العلماء والمجاهدين والمظلومين في سجون آل سعود ..
وأبرم لهذه الأمة أمر رشديعز فيه أهل الطاعة ويهدى فيه أهل المعصية
واقمع أهل الكفر والضلال .. آمين آمين ..
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

قاعدة الجهاد

ببلاد المغرب الإسلامي

في جزيرة العرب